وعاش مائة وخمسين سنة وقيل اكثر وهو القائل

ولقد سئمت من الحياة وطولها • وسؤال هذا الناس كيف لبيد

وهذا ايعكر على من قال انه لم يقل شعرا منذ اسلم الا ان يريد القطع المطولة لا البيت والبيتين ويقال لم ينظر في الاسلام غير قوله

الحمد لله الذي لم ياتني اجلي • حتى اكتسيت من الاسلام سربالا

اتمام وقوله وكل نعيم لا محالة زايل فالجواب عنه من وجهين الاول ان لبيد انما قال ذلك قبل ان يسلم فيمكن ان يكون اعتقاده في ذلك الوقت ان الجنة لا وجود لها او كان يعتقد وجودها ولا يعتقد دوامها كما ذهبت اليه طايفة من اهل الاهوا والضلال والثاني انه يمكن ان يكون اراد به ما سوى الجنة من نعيم الدنيا لانه كان في مورد ذم الدنيا وبيان سرعة زوالها واما تكذيب عثمان بن مظعون اياه فلكونه حمل الكلام على العموم والقصيدة هذه تزيد على خمسين بيتا يمدح بها النعمان سئل عفا الله عنه ما معنى يحاول ونحب وواسل وما اللذان خاطبهما بقوله الا تسالان المرء اجاب يحاول من حاولت الشيء اي اردته والنحب بفتح النون وسكون الحا المهملة المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اذا مات والمعنى هلا يسال المرء ماذا يطلب باجتهاده في الدنيا وتدبعه اياها انذر او ج على نفسه ان لا ينفك عن طلبه فهو يبشي في قضايه ام هو في ضلال وباطل ونحب بدل من ما بدل تفصيل وهو الذي دل على ان ما مرفوعة المحل ويقضي منصوب بالتقدير تخفيفا لانه جواب الاستفهام وقوله تسالان خطاب للاثنين واراد به الواحد لا معينا ومن عادة العرب ان يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى القيا في جهنم كانهم يريدون بها التكرار للتاكيد فكان المعنى الا تسال تسال وواسل بالسين المهملة معناه متوسل الى الله بصالح عمله او ذو وسيلة الى الله تعالى سئل رحمه الله هل كان لبيد يعتقد البعث كما يوخذ من قوله

وكل امرئ يوما سيعلم سعيه • اذا حصلت عند الاله المحاصل

اجاب يحتمل انه كان يعتقد البعث كقس وسطيح وغيرهما سئل عفا الله عنه ما اعراب

ماذا

ماذا يحاول وما معنى الباطل في قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل اجاب قال ابن هشام وغيره ما اسم استفهام مبتدا وذا بعدها موصولة ويحاول صلتها والعايد محذوف وقال الجلال السيوطي الباطل في الاصل غير الحق والمراد به الهالك وقال العيني الباطل ضد الحق وفي عرف المتكلمين الباطل الخارج عن الانتفاع والفاسد يقرب منه والصحيح ضده ومقابله وفي عرف الشرع الباطل من الاعيان ما فات معناه المقصود منه المخلوق له من كل وجه بحيث لم يبق الا صورته ولهذا يذكر في مقابلة الحق الذي هو عبارة عن الكاين الثابت وفي الشرع يراد به ما هو المفهوم منه لغة وهو ما كان فايت المعنى من كل وجه مع وجود الصورة اما لانعدام محلية التصرف كبيع الميتة والدم او لانعدام اهلية التصرف كبيع المجنون والصبي الذي لا يعقل فان قلت ما معناه هاهنا قلت معناه هاهنا كل شيء سوى الله تعالى زايل فايت مضمحل ليس له دوام وقال العلامة العسقلاني التعبير بوصف كل شيء بالبطلان يندرج فيه العبادات والطاعات وهي حق بلا محالة ولذا قال صلى الله عليه وسلم في دعايه بالليل انت الحق وقولك حق والجنة حق والنار حق الى اخره واجيب عن ذلك بان المراد بقول الشاعر ما خلا الله اي ما عداه وعدا صفاته الذاتية والفعلية من رحمة وعذاب وغير ذلك والمراد بالبطلان في البيت الفنا لا الفساد وكل شيء سوى الله تعالى جايز عليه الفنا لذاته حتى الجنة والنار وانما يبقيان بابقا الله تعالى لهما وخلق الدوام لاهلهما والحق على الحقيقة من لا يجوز عليه الزوال لذاته ولعل هذا هو السر في اثبات الالف واللام في قوله انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق وفي حذفهما عند ذكر غيرهما سئل عفا الله عنه ما معنى هذه الابيات

اتعرف شيا في السما يطير • اذا سار صاح الناس حيث يسير

فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا • وكل امير يعتليه اسير

يحض على التقوى ويكره قربه • وتنفر منه النفس وهو نذير

ولم يستزر عن رغبة في زيارة • ولكن على رغم المزور يزور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)